

أكد أن الوحدة اليمنية إنجاز قومي له أثره على الأمن والاستقرار في المنطقة واليمن عمق استراتيجي لمجلس التعاون

رئيس الجمهورية في مقابلة ضافية مع قناة «أبوظبي» الفضائية :

أثناء حرب صيف 94م أصدرنا قرار العفو العام لتجنب توسيع رقعة الخصومة بين فرقاء محققي الوحدة



أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن الوحدة اليمنية إنجاز قومي له بالغ الأثر على الأمن والاستقرار في المنطقة.. وقال في مقابلة مع قناة ابوظبي إن الوحدة اليمنية تعتبر إنجازاً قومياً ودولياً كبيراً وهي محل اعتزاز كل يمني وكل الوحدويين سواء في دول الجوار أو في الدول العربية.

وحول انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي قال فخامته: ان اليمن عمق لأشقائه في مجلس التعاون والأشقاء في المجلس عمق لليمن لا نستطيع إلا ان نقول أننا منظومة واحدة مع دول مجلس التعاون، الآن هناك تحرك سياسي في اتجاه تاهيل اليمن وذلك من خلال إنشاء صندوق لتاهيل اليمن وهو صندوق خليجي ولن يكون هذا الصندوق بديلاً عن الصناديق الأخرى الخنائية بيننا وبين دول مجلس التعاون فهناك علاقات ثنائية وهناك صندوق مشترك لدول مجلس التعاون من أجل تاهيل اليمن في الجوانب الاقتصادية والتجارية أيضاً.

من جهة ثانية أكد فخامة رئيس الجمهورية أن الأوضاع في فلسطين والعراق والإرهاب ستكون من المحاور الرئيسية أمام القمة العربية التي ستعقد خلال الأيام القادمة بالخرطوم.

الوحدة صوت بين كل أبناء الوطن وليس هناك انقسام لأحد ولا أحد أكبر من أحد

أيضاً بتغيير المحافظ هناك أشياء كثيرة ملموسة في الساحة في صعدة كيف تقيمون العفو العام على المتطرفين في صعدة هل انتهت الفتنة؟

الرئيس: أولاً تغيير المحافظ و الإدارات غير مرتبط بالفتنة فهم لم يكونوا السبب.. السبب هم مشعل الفتنة العنصرية في صعدة هم أشخاص يلطمون بعودة الإمامة ومحاولة الانقلاب على النظام الجمهوري فقط بطريقة أخرى يعني هذا حلمهم لكن هذه الأمور انتهت .. الناس لم يكونوا معهم في صعدة كانوا مجرد أفراد مغرور بهم وعلنا العفو العام عنهم واطلقنا السجناء واعطينا صلاحيات المحافظ والتغيير الذي تم في إطار الخبرة التي يمتلكها المحافظ الجديد الذي سبق ان عمل في هذا المحافظة وله خبرة إدارية ويستطيع ان يعالج النفسية التي تسببت فيها الأحداث لأنه تكونت هناك خصومة نفسية من المتطرفين مع السلطة فتأمل ان تنتهي هذه المحادثات الإدارية والسياسية ما تبقى من جذور الفتنة وفي إطار العفو العام وان يتعاملوا طبقاً للدستور والقانون وفي إطار تعددية سياسية وينخرطوا في العمل السياسي بشكل وطني وليس بشكل مناهضة هذه مشكلة صعدة واعتقد انها شبه منتهية الآن وانتهت وإنشاء الله لا تتكرر مرة أخرى.

قناة ابوظبي: السيد الرئيس لو تحول الى المحور العربي والخليجي..علاقاتكم بالدول العربية والخليج خاصة دولة الامارات العربية كانت جيدة في وجود الشيخ زايد رحمه الله ومن ابرز الزكريات للرئيس علي عبدالله صالح مع الشيخ زايد ماذا يمكن ان يحدثنا عنها؟

الرئيس: العلاقات اليمنية الاماراتية علاقات اخوية واحترام وتربطنا علاقات سياسية وعلاقات شخصية مع اخي الشيخ زايد رحمه الله ومع الشيخ خليفة والشيخ محمد وكل الشيوخ في دولة الامارات تربطنا بهم علاقات متميزة وجيدة ولا يشوبها اي شائبة في الوقت الحاضر .. ولي ذكريات مع الشيخ زايد والاخرة في الامارات من خلال اللقاءات والزيارات المستمرة وهي ذكريات جميلة وبخاصة في المؤتمرات وحيث ان توجه الجميع نحو العمل العربي المشترك ولنا تواصل كبير مع الأشقاء.. في دولة الامارات والامارات اسميت في عملية التنمية في اليمن ومن ابرز ذلك المساهمة في اعمار سد مأرب وبعض الطرقات والمدارس وحيث اسهمت الامارات اسهاماً جيداً وإنشاء الله من خلال صندوق تاهيل اليمن في مجلس التعاون تسهم الامارات مع بقية دول المنطقة في تاهيل اليمن والأخذ بيد اليمن في عملية التنمية والتغلب على تحدياتها نتيجة لنمو السكان وشحة موارد في اليمن ودول الجوار عليهم واجب وحق نحو إخوانهم في اليمن فإن شاء الله ما يقصروا.

قناة ابوظبي: العمق الاستراتيجي للخليج هو اليمن كما هو معروف بكثافته السكانية وبطبيعة أرضه وبما فيه من خبرات كثيرة أين وصل الملف اليمني في الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي؟

الرئيس: أولاً اليمن عمق لأشقائه في مجلس التعاون والأشقاء في المجلس عمق لليمن لا نستطيع إلا ان نقول أننا منظومة واحدة مع دول مجلس التعاون، الآن هناك تحرك سياسي في اتجاه تاهيل اليمن وذلك من خلال إنشاء صندوق لتاهيل اليمن وهو صندوق خليجي ولن يكون هذا الصندوق بديلاً للصناديق الأخرى الخنائية بيننا وبين دول مجلس التعاون فهناك علاقات ثنائية وهناك صندوق مشترك لدول مجلس التعاون من أجل تاهيل اليمن في الجوانب الاقتصادية والتجارية أيضاً..

- دولة الإمارات أسهمت في عملية التنمية في اليمن والعلاقات بين بلدينا متميزة ولا تسويها أي ثابثة
- يجب على الأسرة الدولية أن تسلم بنتائج الانتخابات الفلسطينية الأخيرة
- المخرج من أزمة العراق بيد العراقيين أكثر مما هو موجود في يد الآخرين
- تختلف مع الولايات المتحدة في دعمها القوي والتصعب لإسرائيل ولنتقي معها في مكافحة الإرهاب

رحمه الله وبدات الضغوط تخف على سوريا نتيجة للمواقف السورية المعتلة وتعاونها الإيجابي مع لجنة التحقيق.

قناة ابوظبي: بالنسبة للملف الإيراني .. ما هو موقف اليمن من الملف؟

الرئيس: موقف اليمن واضح سواء في الأمم المتحدة وفي كل المحافل وفي لقاءاتنا المتعددة في فيينا حيث ندعو إلى أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وأن من حق إيران أن تمتلك تكنولوجيا للأغراض السلمية وفي ظل وجود رقابة دولية وتنطلق للمجتمع الدولي أنه بقدرة ما هو يمارس الضغط على إيران حول الملف النووي أن يمارس الضغط أيضاً على إسرائيل وأن تكون المعايير الدولية في مستوى واحد ولا تكون المعايير مزدوجة.

قناة ابوظبي: بالنسبة للإرهاب لا زال حتى الآن لا يوجد هناك تعريف موحد للإرهاب فما هو موقفكم؟

الرئيس: ما تدعو إليه الأسرة الدولية خاصة الدول العربية هو إيجاد تعريف موحد ومتفق عليه للإرهاب لأن نضال الشعوب من وجهة نظرنا حق ومشروع وليس إرهابياً على سبيل المثال الجهاد وحماة هناك دول تقول "لا هذه منظمات تقاوم الاحتلال وهناك فرق بين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال والاستعمار وبين الإرهاب الذي هو فريدي نحن نعتبر الإرهاب فريدياً ولا يخص دول ليس هناك دولة أو ديانة تتبنى الإرهاب ضد الآخرين هذا عمل فريدي يمارسه أشخاص محدوديون ويجب التعريف بالإرهاب وإذا وجد إرهابي في أي قطر فإنه يتحمل المسؤولية تجاه نفسه ودون أن ينكس ذلك على البلد الذي ينتمي إليه .. من يمارسون الإرهاب هم مجموعة أفراد .. والإرهاب أفة موجودة في كل أنحاء العالم..

قناة ابوظبي: ما هي آخر أخبار المعتقلين اليمنيين في جواتانامو؟

الرئيس: لقد أبلغتنا الولايات المتحدة أنها سوف تسلم أعداد منهم؟

قناة ابوظبي: في إطار حقوق الإنسان في الأونة الأخيرة ظهر تقرير للخارجية الأمريكية يتخذ الأوضاع في اليمن هذا التقرير هل شكل إنجازاً للشعاع اليمني؟

الرئيس: أولاً الرد على ذلك ان الذي رفع التقرير ونشره هو الذي يمارس أعمالاً ضد حقوق الإنسان الذي نشر التقرير أياً كان سواء الإدارة الأمريكية أو أي دولة نشرت مثل هذه التقارير فهي مردودة عليها فهي التي تقوم بالممارسات، تمارس الممارسة الغير سلمية والغير سوية ضد حقوق الإنسان أما اليمن فهو مطمئن بأنه يحترم حقوق الإنسان وأن لديه تعددية سياسية ودستور وقوانين وأنظمة ولا توجد انتهاكات لحقوق الإنسان..

قناة ابوظبي: الرئيس سيدي الرئيس طالبتم أيضاً في الأونة الأخيرة بالأمم المتحدة للامم المتحدة ومجلس الأمن ما هي وجهة النظر اليمنية في هذا الموضوع؟

الرئيس: وجهة نظر اليمن حول الأمم المتحدة أن تأسيس الأمم المتحدة جاء بعد الحرب العالمية الثانية والوضع قد تغير منذ ذلك الوقت إلى اليوم، الآلية التي تسير بها الأمم المتحدة في الوقت الحاضر لم تعد تواكب المتغيرات الدولية لقد أصبحت الآلية قديمة ولابد أن يعاد ترتيب الأمم المتحدة بما يتناسب والتطورات الدولية والإقليمية والتكنولوجية والعلمية أما أن نستمر نعمل بالآليات الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي فهذا لم يعد يجدي مرفوضة أيضاً نرى ضرورة توسيع قرار مجلس الأمن لأنه لا يجوز أن يظل حكراً على خمس دول بل يجب أن تشترك دول فعالة فلا يجوز استخدام حق الفيتو من قبل خمس دول بل يجب أن تمثل إفريقيا وآسيا ودول كبيرة يكون لها حق المشاركة في اتخاذ القرار وإذا توسيع مجلس الأمن سيكون في الإطار الديمقراطي وحيث لا يجب أن يكون هناك تحول إلى الديكتاتورية .. لأنه بوجود الفيتو بيد الخمس الدول تكون هناك ديكتاتورية هم يتحدون عن الديمقراطية وهم الذين يمارسون الديكتاتورية في مجلس الأمن وفي استخدام حق الفيتو ولهذا نرى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية تنفذ بمعايير مزدوجة .. نفذت في يوغوسلافيا ونفذت في العراق ولكن لا تنفذ في إسرائيل هذه هي المشكلة.

قناة ابوظبي: المعروف عنكم فخامة الرئيس علاقتكم الواسعة بالوان الطيف السياسي في العالم من الراسمالية والاشتراكية.. كيف تقيمون علاقتكم بالولايات المتحدة الأمريكية؟

الرئيس: علاقاتنا بالولايات المتحدة الأمريكية جيدة ونحن نلتقي مع الولايات المتحدة الأمريكية في محطات عديدة ومنها محطة مكافحة الإرهاب وهذه محطة مهمة جداً لنتقي وتعاون في هذا المجال..

قناة ابوظبي: وما هو وجه الخلاف مع الولايات المتحدة؟

الرئيس: يحدث من وقت لآخر أننا نتفق في أشياء وتختلف في أشياء مثلاً نحن نختلف مع الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها القوي والتصعب لإسرائيل لكن لنتقي معها في مكافحة الإرهاب وهناك تعاون اقتصادي بيننا وبينها وكذلك هي تعمل على الدفع بالدول المانحة لمساعدة اليمن هناك أشياء كثيرة..

قناة ابوظبي: سيدي الرئيس ماذا تقرؤون في الصحف اليومية والعناوين البارزة التي تركزون عليها؟

الرئيس: أقرأ الذي أريد..

قناة ابوظبي: هل تهتمون بالصفحة الأولى مثلاً؟

الرئيس: أقرأ الذي يعجبني سواء في الصفحة الأولى أو الثانية أو الأخيرة أقرأ الذي يميل إليه المزاج..

قناة ابوظبي: ماذا يشدكم للتلفزيون .. هل نشرات الأخبار أم هناك مواضيع أخرى؟

الرئيس: حسب الطقس السياسي وأهمية الأحداث الجارية.

قناة ابوظبي: فخامة الرئيس كيف تجد الإعلام اليمني والعربي بشكل عام .. هل يؤدي دوره؟

الرئيس: إن شاء الله بطور نفسه..

قناة ابوظبي: كلمة أخيرة؟

الرئيس: أنا سعيد أن أتحدث لقناة ابوظبي كقناة فضائية عربية وشقيقة وأمل من الإعلام العربي أن يطور نفسه بشكل يواكب كل المتغيرات..

● قناة ابوظبي: فخامة الرئيس كيف تقيمون الوضع في اليمن بعد مسيرة طويلة من السنوات وإنجازات كبيرة في عهدكم حتى اليوم؟

الرئيس: الوضع في اليمن يقيم نفسه ليس هناك حاجة لان تحدث عن ما الذي تحقق لكن كل شيء هو على الواقع موجود سواء في الجوانب الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الأمنية أو غيرها ولا نستطيع ان انشر في هذا الجانب لكن كل شيء يشرح نفسه سواء كان في المجال الاقتصادي أو السياسي أو علاقات دولية مع دولة الجوار ومع الآخرين وكل شيء واضح.

● قناة ابوظبي: ما من شك ان هناك إنجازات كبيرة تحققت في عهدكم منها الوحدة اليمنية وهي تنوع لإنجازات علي عبدالله صالح في الفترة الماضية حتى اليوم كيف تجد ان إنجازات الوحدة ؟ هل كانت حلماً لعلي عبدالله صالح منذ بداية رئاسته لليمن وكيف تحققت وماهي ثمارها اليوم على ارض الواقع؟

الرئيس: استعادة تحقيق الوحدة اليمنية كان أمنية وهماً وطنياً لكل مواطن وكل مسئول والحمد لله تحققت هذه الأمنية في 22 من مايو 1990م ونستطيع ان نقول انه بقدر ما هو انجاز يمني فهو انجاز قومي له بالغ الأثر على الأمن والاستقرار في المنطقة إذ انه لو استمر التشطير لكان استمر الصراع ونفوذ كل القوى الطامعة على اعداء الأمن والاستقرار من خلال التشطير .. وهذا بالفعل ما كان حاصلنا قبل إعادة الوحدة حيث كان هناك نفوذ خارجي سواء اقليمياً أو دولياً وكان كل واحد يدفع باتجاه الشطر الآخر من الوطن من اجل عدم ايجاد استقرار في المنطقة ويشكل عام فالوحدة تعتبر إنجازاً قومياً ودولياً كبيراً وهي محل اعتزاز كل يمني وكل الوحدويين سواء في دول الجوار أو في الدول العربية وكل محبي الأمن والسلم في العالم.

● قناة ابوظبي: جاءت الوحدة وفي عام 1994م حدثت مشكلة الانفصال ومحاولة الانفصال.. علي عبدالله صالح يعلن في وقتها العفو العام عن كل الذين قاموا بهذه العملية وايضاً في الأيام والاشهر الأخيرة على عبدالله صالح يعلن عفواً عن المتطرفين في صعدة .. وحيث أصبح العفو مرتبطاً بعلي عبدالله صالح في كل مناسبة .. كيف تجد أنت السمة التي ارتبطت بك أنت؟

الرئيس: إعلان العفو العام بعد تغيير الموقف في حرب صيف 94م كان قراراً جماعياً وكان قرار كل القيادة اليمنية بمختلف مؤسساتها لتجنب توسيع رقعة الخصومة بين فرقاء محققي الوحدة.. لانتنا لا نريد ان تستمر الخصومة والحق والضغينة ولكن علمنا على تهدة النفوس ومعالجة هذا الامر الصعوم وتحققت نتائج ايجابية ومفيدة للوطن بشكل عام رغم الحماقات التي ارتكبها الانفصاليون نتيجة تدفق الاموال عليهم من هنا وهناك وكانت عبارة عن رهود افعال او تراكمات في المنطقة في ذلك الوقت حول الوحدة اليمنية واحداث العراق على وجه الخصوص وقبم اليمن حينذاك انه في خندق ما سمي بـدول الضد وهذا غير صحيح موقف اليمن كان ضد احتلال الكويت .. والآن ان عندما جاء طه ياسين رمضان الى صنعاء بعد الغزو العراقي للكويت ومباشرة عندما قابلنا دارلنا معه ان يعلن مؤقفاً من صنعاء، حول استعدادهم للانسحاب من الكويت وعلن هذا الموقف بالفعل والا اننا كنا رافضين حتى مقابلته لكن في ذلك الوقت كانت هناك الكثير من التراكمات والتأمر على المنطقة وصدور الأحكام المسبقة وجعلوا اليمن في قائمة دول الضد .. وكان موقفاً سلبياً تجاه اليمن مما شجع العناصر التي قامت بعملية الأزمة والتخريب على الانفصال ان تمد يدها الى دول المنطقة وتدفقت عليهم الاموال من اجل إعادة التشطير ولكن كانت ارادة الشعب اليمني اقوى من الملايين والليارات والتصنرت الشرعية والوحدة وانحسر الانفصال وكما يقولون "رب ضرة نافعة" لانه بعد إعادة الوحدة المباركة في 22 مايو 1990م كان من المفترض ان تدمج كل مؤسسات الدولة مع بعضها البعض ولكن كان الدمج دستورياً قانونياً دولياً لكن كانت مؤسسات الدولة المختلفة مشطرة خاصة الجيش والامن والادارة وبعد حرب صيف 94م تدمج كل المؤسسات بشكل وطني ولا ضرر ولا ضرار" كل ابناء الشعب اليمني اليوم مشاركين في المؤسسة البرلمانية وفي اطار التعددية الحزبية والسياسية ، الجيش اندمج على بعضه في اطار وطني .. الامن .. الادارة .. كل شيء، وليس هناك اقصاء لأحد ولا أحد أكبر من أحد خذ مثلاً التجنيد في الجيش والشرطة يتم حسب التعداد السكاني لكل المناطق بمعنى انت تعلن عن عشرة الف جندي للجيش يتم اختيارهم من خلال ادارة التجنيد في وزارات الدفاع والداخلية حسب التعداد السكاني وهذا يعني انه ليس هناك منطقة تكون موجودة ومنطقة ليست موجودة في الجيش وانتهت بهذا مسألة المناطقية فاصبح يشكل الجيش مؤسسة وطنية واحدة .. كذلك الامن وكذلك الادارة والمجالس المحلية هي التي تمثل السلطة المحلية.. البرلمان وتجري الانتخابات للبرلمان في اطار حزبي متعدد وليس شطرا المؤتمر له مقاعد في المحافظات الجنوبية والإصلاح ومقاعد والاشتراكي وكذلك كل الأحزاب لها مقاعد هنا وهناك هذا هو المنح الوطني الذي يمثل الضمانة لترسيخ الوحدة اليمنية والوحدة اليمنية راسخة وأذا سمعت زوايع او فقايق تعبر عن وجهة نظر فهي ليست من الشعب وإنما هي لأفراد أو أشخاص كان لهم نفوذ ومتنفذين في ذلك الحزب أو الأخر وأذا تضمرت مصالحهم وبعضهم كانوا فاسدين في مؤسسات الدولة الجيش أو المؤسسات الأخرى وعندما يقص من عمله يتسورل إلى بوق يدعي انه يمثل الشطر الشمالي أو الجنوبي؛ الشطر الشمالي الجنوبي وهو عبارة عن بوق هو كان فاسد ويتحول الى مناطقي وهؤلاء أشخاص.

● قناة ابوظبي: فخامة الرئيس: الفتنة التي كانت في صعدة في الاشهر الأخيرة انتهت الان بتعويضاتكم للمتضررين وبمركم